الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

محاضرات في علم الصرف

طبقا للبرنامج المقرر

لطلبة السنة الثانية ليسانس LMD

إعداد الدكتور: حميدة مداني

السنة الجامعية 2022/2021 م

مقدمة:

الحمد لله و الصلاة والسلام على نبي الله وبعد

إن برنامج الصغر المقدم للسداسيين الثالث و الرابع لطلبة (ل م د) يضم أهم مبادئ هذا العلم الشريف، والذي يعتبر بمثابة عتبة المواد اللغوية لطلبتنا، فهو يجمع بين القاعدة الصرفية و التطبيق الجلي في الأمثلة المقدم لكشف أغوار هذا العلم، الذي يرتبط ارتباط وثيقا بعلم النحو، والذي يدعمه في أساسياته ويتماشى معه جانبا إلى جنب، بل إن ارتباطهما يكاد يكون عند القدماء خصوصا لا يفصل بينهما، والصرف أساس ضروري عند طالب المرحلة الجامعية، فهو يكشف أصل الكلمة ومصدرها الحقيقي من خلال جذورها المعجمية وتوسع دلالاتها في مختلف السيارات، فالطالب يبدأ في التساؤل عن معنى الكلمة والصورة التي جاءت بها، والتغير الذي طرأ عليها وما يمسها من حذف لأحرفها أو تغيير لأصلها مبررا بقاعدة أو ما نطقت بها العرب على سليقتها فعرف سماعا وتداول جيلا بعد جيل.

إن دروس هذه المرحلة بسطت بشكل تجعل الطالب يستوعبها ويفهمها بشكل واضح جلي، دون صعوبة أو تعقيد يذكران بل تستدعي هذه المرحلة نوعا من التركيز والانتباه والذي من خلاله يستطيع الطالب أن يحدد ملمح توجهه ويختار مسار نخصصه بعين الرضا، ونحن نؤمن بضرورة كشف الطالب بتحديد هذا التخصص، جاعلين نصب أعيننا ميول ورغبة الطالب بالدرجة الأولى في تحديد هذا المسار، وكشف آفاق معرفته فيه مع استزادته ودعمه لهذا المقياس باستجلاب مراجعة ومصادر متعددة حتى ينظم أهم مبادئ هذا العلم، فيصبح لديه الرصيد الكافي والمصطلحات اللازمة لامتلاك ناصيته والخوض في غمار أبوابه المتعددة، فتسهل مادته وتصبح طيعة جلية مفهوم يسيرة له.

السنة الثانية لغة وآداب.

المحاضرة الأولى: مراجعة لعلم الصرف

مدخل إلى علم الصرف

التصريف لغة معناها التغيير والتحويل والتبديل، قال تعالى:﴿. ....**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾سورة البقرة 164.

فمعني تصريف الرياح والسحاب اي تغييرهما.

وذكر الإمام القرطبي:(تصريفها: إرسالها جنوبا وشمالا، ودبورا رخبا، ونكباء)[1].

اما اصطلاحا فهو التغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي او معنوي وقد وردت الكلمة في القران الكريم في اكثر من موضع ومنها﴿ .... **ثم انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ** ﴾سورة التوبة الآية ص127.

وقوله تعالى:﴿....**وَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا**﴾ سورة الإسراء الآية 41.

ويراد ببنية الكلمة: هيئتها الملحوظة، من حيث حركاتها و سكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف. ولم يفصل العلماء قديما بين النحو والصرف فصلا قاطعا، بل كانت كتبهم تشتمل علي العلميين ،وكذلك الحال لكثير من اللغويين المحدثين حيث تناولوا النحو والصرف تحت قسم واحد.

ويذكر –ابن حني–في الفرق بينهما "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحوالها المتنقلة".

فعلم الصرف يختص بالمفردات والعلم بالمفردات مقدم على العلم بالمركبات، والنحو مختص بالمركبات يذكر سيبويه :(هذا باب مابنت العرب من الاسماء والصفات والأفعال غير المعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، و هو الذي يسميه النحويون :التصريف والفعل)[2].

ويعتبر كتاب المازني (ت:248هـ) أقدم مصنف في التصريف وصل إلينا بعنوان "التصريف" حيث بدأ كتابه بمبحث الاسماء والأفعال دون أن يعرف التصريف ولا مقدمة يوضح فيها منهجه

1–القرطبي محمد بن احمد: الجامع لاحكام القران، دار الشام، بيروت، دت، ج2، ص 197.

2–سيبوية ،الكتاب، تح عبد السلام هارون ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1975م.ج3.ص:135.

المتبع وكذلك الحال للمبرد (ت 285 هـ). حيث كان عنوان كتابه أيضا "التصريف" ولا الإبدال، والزوائد والحذف، والأبنية من التصريف وصنف الرماني (ت 384 هـ) نفس عنوان سابقيه.

أما التصريف عند الأشموني (ت 900 هـ) فيطلق في الإصلاح على شيئين : (الاول: تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكبير واسم الفاعل واسم المفعول به وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف، وهو في الحقيقة من التصريف، والإبدال والقلب والنقل والإدغام).[1]

ولم يعرف تفرد لهذا العلم ولا عن أول من كتب فيه، أو تكلم في موضوعاته، وكل ما ذكر من روايات عن أول من تكلم في هذا العلم هو الامام عيي ﷺ، وذكرت روايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء الذي ولد في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي سنة 187 كما ذكر ذلك في بغية الوعاة.[2]

والتصريف يستثني الأشياء التالية:

1- الأسماء الأعجمية مثل إسماعيل ونحوه لأنها انتقلت من لغة قوم وليس حكمها كحكم هذه اللغة.

2- الأفعال الجامدة والتي لا تتصرف في الأصل (نعم، بئس).

3- أسماء الأصوات لأنها محاكاة لصوت أودعه الله في ذلك الحيوان وليس لها أصل معلوم مثل صوت الغراب "غاق".

4- الحروف.

5- ما شابه بالحروف من الأسماء مثل : من ، ما .

الفائدة من هذا العلم:

1- استقامة اللسان العربي

2- ضبط الكلمة ضبطا صحيحا

3- مراعاة قوانين اللغة في الكتابة

4- معرفة الأصل من الزائد من أحرف الكلمة.

5- معرفة المتصرف والجامد وكيفية الاشتقاق وأنواعه.

حيث يذكر ابن عصفور (ت: 669 هـ)

"التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضهما، فالذي يبين شرفه، احتياج جميع المنشغلين باللغة العربية إليه لأنه ميزان اللغة العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يتوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف،

---

[1] - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هواميشه وفهارسه حسن حمد، إشراف إميل بديع يعقوب، ج4، ص: 40.

[2] - السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط1، مطبعة السعادة بمصر، 1336هـ، ص: 393.

نحو قولهم: "كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به وينتقل فهو مكسور الأول نحو مطرقة، مروحة إلا ما استثنى من ذلك"".[3]

مسائل وقضايا علم الصرف:

يبحث علم الصرف في مسائل كثيرة، كالمتغيرات التي تصيب الأسماء (المبني والمعرب) والإعلال والإبدال (قلب الياء والواو فا، قلب الواو ياء ... الإعلال بالحذف وبالتسكين والإبدال) ويبحث أيضا في تصرف الأفعال (تصريف الفعل الصحيح مع جميع الضمائر، الفعل الثلاثي المجرد ومصادره وتصريف السالم منه، تصريف المعتل ....)

كما أن قضايا الصرف تذكر فيه صريحا أو ضمنا كقولهم في المسائل العامة (كل واو أو ياء، تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا)، ونحو قولهم " إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء مثل: سيد أصلها (سيود) على وزن (ف ي ع ل).

[3] - ينظر الممتع في التصريف لابن عصفور، ج1، ص: 27.

المحاضرة الثانية:

الميزان الصرفي:

ان للصرف العربي ميزانا يعرف به أحوال بنية الكلمة من جهة أصالة حروفها، وزيادتها وحركاتها، وسكناتها. و ما يعتري الكلمة من تقديم و تأخير، و حذف و ابدال، و يقرن الصرفيون صناعة الصرف بالصياغة، لما للصانع من معرفة بأحوال البضاعة و مدى صحتها من زيفها.

تعريفه لغة: هو الآلة التي توزن بها الأشياء، وأصله موزان وجمعه موازين، والفعل وزن، يزن، زن، و المصدر وزنا وزنة، و الوزن: روزا لثقل والخفة، و الجمع أوزان[1].

فوزن الشيء أي عرف وزنه وكميته، ووزن الرجل المسافات، حدد اطوالها، ووزن حرارة الطقس و الماء و سواهما، عرف درجتها، ووزن الشعر: عرف وزنه اي: بحره و موسيقاه، و أوزان الشعر: بحوره ووزن الكلمة: عرف حركاتها و سكناتها وما فيها من أصول.

اصطلاحا: (الميزان الصرفي مقياس وضعه العلماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات، ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا فالمثل هي الاوزان)[2].

ويذكر أبو حيان بأنه (التمثيل: تقابل الأصول بالفاء، والعين واللام فإن لم تفن الأصول كررت اللام حتى تفنى، والزوائد أن لم تكرر من لفظ الأصل بقيت في المثال أو تكررت وزنتها بالحرف الموزون به الأصل. وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعي أو خماسي فزائد وذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر. واختلفوا فمنهم من لا يزن الكلمة ومنهم من يزن ويبقى الزائد في المثال)[3].

الفائدة منه: معرفة أحوال أصول الكلمات العربية وما يطرا عليها من ذكر وحذف اصالة وزيادة واعلالا او حركة وسكونا.

حروف الميزان هي (ف. ع. ل) والسبب في اختيار اللغويين لذلك هو:

1-ابن منظور، لسان العرب، مادة وزن.

2-سيبويه : الكتاب، تحق عبد السلام هارون، ج2، ص 315.

3-نقلا عن ابن عصفور في الممتع تحق فخر الدين فباوة، مكتبة لبنان، ناشرون ، ط8، نشر في الكويت، 1982م، ص 19.

- كل حدث يرتبط بزمن معين يسمى. فعلا. فماده (فعل)تعم جميع الاحداث. ومنه قوله تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ**﴾.

- التغيير في الافعال والأسماء. واحوال الاشتقاق كلها تعبر عن تغير في اصل تركيب مادة (فعل) فنقول اكل. يأكل. اكل .مأكول....

- الغالب في الافعال العربية ثلاثية.

- لو كان الميزان رباعيا او خماسيا. لما امكن وزن الثلاثي به الا بحذف. حرف او اثنين ولا شك ان الزيادة أسهل من الحذف.

وزن الكلمات:

1- **وزن الكلمات المجردة:** اذا كان المجرد ثلاثيا اسما كان او فعلا قابلنا حروفه بحروف الميزان (ف. ع. ل) يراعى في ذلك الحركات والسكنات. فيقابل الفاء بالحرف الاول والحرف الثاني بالعين والاخير باللام مع نقل الحركة كما هي بما يقابلها في الميزان.

مثال: ذهب _ فعل. قمر–فعل. ضرب — فعل.

و اذا كان المجرد رباعيا. اسما كان او فعلا. زدنا في الميزان لاما ثانية على حروف الميزان. ويضبط الميزان. بالشكل الذي ضبطت به احرف الميزان .

مثال: دحرج --- فعلل. / جعفر --- فعلل

وإذا كان المجرد. خماسيا. ولا يكون. الا اسما. لان الافعال مجردها اربعه أحرف.

زمن مجرد الأسماء مثال: سفرجل --- فعلل ----- فعلل

- فرزدق ---- فعلل----- فعللل.

2- **وزن الكلمات المتزايدة:**

أ- **الزيادة بالتضعيف:** وهو تكرار أحد احرف الكلمة. والذي يقابله تكرار. في أحرف الميزان لغرض معنوي كالتكثير. مثل: علم. عظم. على وزن فعل. او لغرض لفظي. كإلحاق لفظ بلفظ اخر مثل: جلبب على وزن فعلل. بزيادة لام. ثانيه لأنه ملحق بالرباعي.

ب–**الزيادة بغير التضعيف:** وتكون بإضافة حرف من أحرف الزيادة المجموعة في كلمه (سالتمونيها).

مثل: استعطف على وزن استفعل.

- وإذا كان الزائد من تاء افتعل يبقى الاصل وهو التاء في الميزان ولا يتبع التبديل العارض مثال: اصطحب اصلها اصطحب وزنه افتعل تبدل التاء. طاء فتصبح اصطحب لان ما قبلها حرف من حروف الاطباق (فاء افتعل. وقعت صادا).

- اذا كانت فاء الافتعال دالا او زايا او ذالا. فان تاء الافتعال تبدل الى احد هذه الحروف (د.ذ .ز)

مثال : ازدهر. اصلها ازتهر على وزن افتعل لان ما قبل الدال زاي لهما المخرج نفسه فيصعب النطق بهما على المجاورة فتبدل التاء زايا .

- اذا كانت فاء الافتعال واوا فان الفاء تبدل تاء وتدغم في التاء. مثل اتضح اصلها اوتضح تبدل الواو تاء وتدغم التاء في التاء الأولى فتصبح اتضح – اصل الفعل. (وضح).

ويذكر ابن جني عن الخليل فيقول:(واليه يرجع الفضل في وضع قوانين الاعلال. والقلب ويكفي ان نذكر لذلك ثلاثة امثله اما اولها فصيغة اسم المفعول من الفعل الاجوف مثل: مقول. مبيع فقد كان يرى ان واو مفعول الزائدة هي المحذوفة من الصيغتين. لان الزائد اولى بالإعلال من الأصلي. وبذلك يكون وزن الكلمتين. عنده مفعل ومفعل بينما يذهب بعض النحاة الذين خالفوه الى عين صيغه اسم المفعول هي المحذوفة وان وزنها بذلك مفول)[1].

اما المثال الثاني: فهي صيغه اسم الفاعل من الفعل الاجوف المهموز: جاء منجاء، وكان يرى انه حدث في الصيغة قلب اذا قدمت يا (جائي) على الهمزة حيث تقلب عين اسم الفاعل من الفعل الاجوف المهموز الثلاثي همزة مثل: سائل، ولو لم تقدم الياء لأدى ذلك الى انقلابها .وان اجتماع همزتين في كلمة واحدة هو شيء تكرره العرب، وبذلك حدث قلب في الصيغة فأصبحت جائيء جائي كما حدث ذلك الاعلال في كلمه قاض.

المثال الثالث: كلمة "أشياء" فهي ممنوعة من الصرف مع انها جمع شيء وصيغة جمعها وهي افعال ومن اجل ذلك ذهب الخليل الى انه حدث فيها قلب . وانها ليست على وزن افعال فقد جمعت شيئاء على وزن فعلاء الممنوع من الصرف، فحدث فيها قلب مكاني اذ قدمت الهمزة الاولى التي هي

1-ابن جني: الخصائص، ج2، ص66، والمنصف شرح تصريف المازني لابن جني 287، والأشباه و النظائر للسيوطي، ج1، ص 40.

لام الكلمة على فائها وبذلك اصبح وزنها عفلاء لا فعلاء وظلت ممنوعة من الصرف وذكر الخليل رايه بان الكلمة تجمع على " اشاوي" كما تجمع الصحراء على صحاري. واصلها عنده اشايا فأبدلت الياء واوا[1].

- والتغير يكون. للإدغام. توزن الكلمة على اصلها قبل حدوث التغير فوزن " شد" و " مد" فعل ووزن ود فعل. واوزان فعل الامر منها نقول في وزن شد افعل ولا نقول. " فعل "

ومنه ما يراعى فيه التغير في الميزان. وذلك كالإعلال بالحذف فاذا حذف من الكلمة الموزونة حرف من الاصل حذف ما يقابله في الميزان فنقول في وزن " عد " " صل " عل لان هذه الافعال هي من. وعد ووصل. فالمحذوف منها الحرف الاول. وهو الواو ويقابله الفاء في الميزان الصرفي. ووزن " بع " و " فل ".

1-سيبويه. الكتاب ج2 ص 379.

المحاضرة 03: ابنية المصادر

المصدر: هو كلمة تدل على حدوث عمل مجرد من الزمان ،ويشتمل على جميع حروف فعله الماضي، مثل علم-علم، نصر-نصر.

انواعه:

1. **مصدر الافعال الثلاثية:** وهي كثيرة، وهي غير قياسية ،اي أنه لاتحكمها قاعدة عامة ولكن تعرف بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة، غير ان هناك بعض الضوابط الغالبة التي تنطبق علي فصائل معينة من هذه الأفعال.

1) مادل من الافعال على حرفة كان مصدره على وزن (فعالة) مثل: تجر -تجارة، فلح-فلاحة، ولي - ولاية، حاك-حياكة.

2) مادل على تقلب واضطراب كان مصدره على وزن (فعلان)مثل: غلى-غليان، طار-طيران.

3) مادل على داء (مرض) كان مصدره علي وزن (فعال)مثل: صدع-صداع، دار-دوار، هزل-هزال، عطس-عطاس، زكم-زكام.

4) مادل على صوت كان مصدره على وزن(فعال)أو(فعيل).مثل: صرخ-صراخ، زأر-زئير، ضج-ضجاج أو ضجيج.

5) مادل على لون كان مصدره على وزن(فعلة)مثل: خضر-خضرة، حمر-حمرة،

6) مادل على عيب كان مصدره على وزن(فعل) أو (فعيل)مثل: عمي-عمى، حول-حول، عرج-عرج.

7) مادل على سير كان مصدره على وزن (فعيل)،مثل: رحل-رحيل، وإذا لم يدل على المصدر على شيء من ذلك فالأغلب:في (فعل) أن يكون مصدره علي وزن (فعولة) أو (فعالة) ،مثل: شجع-شجاعة، سهل-سهولة.

- وفي(فعل)اللازم ان يكون مصدره على وزن (فعل)،مثل: فرح-فرح، تعب-تعب.
- وفي (فعل)اللازم ان يكون مصدره على وزن (فعول)،مثل: سجد-سجود، جلس-جلوس.
- ومن(فعل)و(فعل) المتعديان أن يكون مصدره على وزن (فعل)،مثل: فهم-فهم، فتح-فتح.

فإن كان معتل العين فالأغلب أن يكون مصدره على وزن (فعل)أو(فعال)أو(فعالة)،مثل: صام-صوم ، أو صيام، ناح-نياحة.

2. مصادر الافعال غير الثلاثية:

مصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية قياسية مطردة لها قواعد تضبطها.

1- **مصادر الأفعال الرباعية**: وتختلف أوزانها باختلاف صيغ أفعالها:

ا-اذا كان الفعل على وزن (أفعل)،فمصدره على وزن (إفعال)، مثل: أكرم-إكرام ويستثني من ذلك الفعل معتل العين، حيث تحذف عينه وتعوض بتاء في أخر المصدر، مثل: أدار-إدارة.

ب-إذا كان الفعل على وزن (فعل)،فمصدره علي وزن(تفعيل)،مثل: عظم-تعظيم ويستثني من ذلك معتل اللام، فيأتي على وزن(تفعله)مثل: ربى-تربية.

ج -اذا كان الفعل علي وزن (فاعل)، فمصدره علي وزن (فعال)او(مفاعلة)، مثل: حاور-محاورة او حوار.

د-إذا كان الفعل على وزن (فعلل)،فمصدره على وزن (فعللة)، مثل: طمأن-طمأنة، ويستثني الفعل المضعف (فاؤه ولامه الاولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس اخر فيجوز في مصدره (فعللة) او(فعلال)، مثل: زلزال-زلزلة او زلزال.

2- **مصادر الافعال الخماسية والسداسية:**

ا-اذا كان الفعل خماسيا مبدوءا بتاء زائدة، يأتي مصدره على وزن الماضي مع ضم ماقبل أخره، مثل:تلاعب-تلاعب،تدحرج-تدحرج،فأن كانت لام الفعل معتلة فإن المصدر يأتي على وزن الماضي ايضا مع كسر ماقبل اخره ،مثل: تعالى-تعاليا.

ب-إذا كان الفعل خماسيا أو سداسيا مبدوءا بهمزة وصل، يأتي مصدره على وزن الماضي مع كسر الحرف الثالث، وزيادة ألف قبل الاخر مثل :استغفر -استغفار ،فإن كان الفعل السداسي حرف علة حذفت في المصدر وعوض عنها بتاء في اخره، مثل: استقام- استقامة.

عمل المصدر يعمل المصدر عمل فعله

أ- معرفا ب(ال)،مثل: هو حسن التربية أبناءه/ابناء مفعول به للمصدر (التربية).

ب-أم مضافا، مثل: قوله تعالى﴿ ولَوْلَا **دفاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ**﴾ الناس، ومفعول به للمصدر(دفاع).

ج-أم مجرد من (ال) والاضافة، مثل: تركا الاهمال

الاهمال: مفعول به للمصدر(تركا).

ويشترط في عمل المصدر ان يقدر ب(ان والفعل) او(ماو الفعل) او أن يكون نائبا عن فعله، مثل: يعجبني معرفتك الحقيقة.

المحاضرة 4: المصدر الميمي

تعريفه: مصدر مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة.

صياغته:

-من الثلاثي: يصاغ المصدر الميمي على وزن (مفعل) بفتح العين مثل: مرقب، ملعب،مذهب، مرمى، أما إذا كان مثالا واويا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع فتكسر العين. ويصبح الوزن (مفعل) بكسر العين، مثل: موعد، موضع.

-من غير الثلاثي: يصاغ على وزن اسم مفعوله، أو نقول على صورة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الأخر، مثل: مستفهم، منطلق. وقد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في الاخر.

عمله :يعمل المصدر عمل فعله تعديا أو لزوما ،سواء كان محلي ب:(ال)او مضاف أو مجردا منهما. مثل: قوله تعالى:﴿ **ولَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ الآية** 251سورة البقرة.

شروط عمله: ا-اما نيابته عن فعله مثل: سعيا في الخير، فناب المصدر (سعيا) عن فعل الأمر (اسع).

- إما صحة تقديره بأن الفعل الماضي او المستقبل أو بما والفعل الحالي، بحيث يصبح استبداله بالفعل المقترب بأن او ما المصدرين مثل: تعجبني مصاحبتك العلماء فإذا أردت المضي كان المثال:(يعجبني أن صاحبت العلماء). و(ان تصاحبهم) إذا أردت الحال.

مصدر الهيئة:

مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه، نحو: لا تمشي مشية المتكبر.

صياغته:

يكون على وزن (فعله)أذا كان الفعل ثلاثيا ولا صيغة من غير الثلاثي وقد تكون الدلالة على الهيئة بالوصف أو بالإضافة مثل: نشد نشدة لطيفة وأجاب إجابة ذكية.

المصدر الصناعي:

تعريفه: هو اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بتاء التأنيث للدلالة على صفة فيه.

صياغته: اسم الفاعل: عالم –عالمية–،او من اسم المفعول مثل: مفعولية، أو من أفعل التفضيل مثل: أسبقية، أو من الاسم الجامد كإنسانية، او من اسم العلم مثل: جزائرية، أو من المصدر، مثل: إسنادية، أو من المصدر الميمي مثل: المصدرية.

كما يصاغ من الضمير المنفصل نحو: هو، هوية.

مصدر المرة:

تعريفه: اسم المرة مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، مثل: أخذه اخذة، وجلس جلسة

صياغته: يكون على وزن (فعله)أذا كان الفعل ثلاثيا فإن كان غير ثلاثي كان على وزن المصدر بزيادة "تاء" في اخره نحو: استفهم– استفهامة.

فإذا كان المصدر مختوما بتاء أصلية كانت الدلالة على المرة بالوصف لابالصيغة نحو: دعا دعوة واحدة، واستمال استمالة لا غير[1].

[1] احمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية. ص٢٨٤.

المحاضرة5: التذكير والتأنيث:

يقول سيبويه: الاشياء كلها أصلها التذكير، تختص بعد ذلك (يعني التأنيث) فكل مؤنث شيء، والشيء يذكر، فالتذكير اول ....وأعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث ،لأن المذكر اول ،وهو أشد تمكنا ،وإنما يخرج التأنيث من التذكير ،ألا تري أن الشيء يقع على كل ما أخبره عنه قبل أن يعلم أذكر هو او أنثى ،والشيء ذكر[1].

المذكر: هو ما يصح أن نشير إليه بقولنا (هذا)،والمؤنث هو الاسم الذي يصح أن نشير إليه بقولنا (هذه).

فالمذكر يمكن تقسيمه إلى حقيقي ومجازي

1. **المذكر الحقيقي**: وهو مادل على ذكر من الناس أو الحيوان (كرجل وطفل) و(كأسد وكلب)
2. **المذكر المجازي**: هو اسم لغير الإنسان والحيوان، فهم إما اسم لجماد أو لنبات أو لشيء، ويعامل معاملة المذكر الحقيقي مثل (ليل، كهف، بدر)فنقول: هذا كهف، هذا بدر

أما المؤنث يمكن تقسيمه إلى:

1.**مؤنث لفظي**: وهو مالحقتة علامة التأنيث سواء دل على مؤنث أو مذكر مثل الاعلام المذكرة المختومة بتاء التأنيث: كمعاوية، وحمزة، وحذيفة، وطلحة،

فالصفات المختومة بتاء المبالغة مثل: طاغية، ونابغة،

والتاء الدالة على توكيد المبالغة مثل: علامة، ونسابة،

وكذلك ما بني على (فعله)للدلالة على المبالغة: كهمزة، ولمزة، وضحكة،

و ماختم بتاء عوضا عن ياء النسبة: مثل: أشاعرة، و أفارقة.

2.**المؤنث المعنوي**: وهو مادل على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث مثل: سعاد، وهند، والأسماء المختصة بالإناث نحو: أخت، وبنت، وأم.

وأسماء البلاد والمدن كمصر والشام والعراق.

1-سيبويه،الكتاب، تحق عبد السلام هارون، دار سحنون ،تونس ١٤١١هـ.

وأسماء الأعضاء المزدوجة كالعين والرجل والأذن وهو الأغلب رغم وجود ماهو مذكر مثل: الصدر، والحاجب، والخد

3.**المؤنث المجازي:** وهو ما عاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية، ويستدل على تأنيثها بضمير المؤنث أو إشارته، كأن يشار إليه بلفظ (هذه)، نحو: هذه عين، وهذه شمس، وهذه ورقة.

ملاحظة: هناك ما يستوي فيه التذكير والتأنيث، مثل: سبيل وبلاد، وخمر، وسكين، وهناك من الأسماء ما كانت فيه علامة التأنيث لكنه يستعمل للمذكر والمؤنث حيث يذكر سيبويه في وزن فعيل بمعنى مفعول إذا عرف موصوفه، فشاة ذبح، الهاء في غالب الأمر إنما تكون للإشعار بأن الفعل لم يقع بعد بالمفعول، فيقولون: هذه ذبيحتك للشاة التي لم تذبح بعد كالضحية، فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيح[1].

يذكر السيوطي مجموعة من الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى دون علامة تأنيث مثل: إنسان: يقع على الرجل و المرأة(وسمع انسانة لدى المولدين)، والفرس للذكر والأنثى(وسمع فرسة)،والبعير للجمل والناقة.

علامات التأنيث:

- تاء التأنيث المربوطة، نحو: فاطمة، وطلحة.
- ألف التأنيث المقصورة، نحو: ليلى، وهدى.
- ألف التأنيث الممدودة، نحو: صحراء، وأسماء.

كما تدخل على أكثر الأسماء المشتقة نحو: كاتب، كاتبة، مكتوبة، ولا تدخل على الأسماء الجامدة فلا نستطع أن نقول: رجل، رجلة.

كما أن هناك بعض المشتقات لا تلحقها هذه التاء ومنها:

أ–فعول الذي بمعنى فاعل، نحو: صبور فمؤنثه صابرة وليست صبورة، عجوز–بمعني عاجزة، أما فعول الذي بمعنى مفعول فتلحقه التاء، نحو: ركوب –ركوبة بمعنى مركوبة.

ب– فعيل الذي بمعنى فاعل فالأحسن حذف التاء منه جوازا فنقول: امرأة جريح بدل جريحة.

1–سيبوية ،الكتاب،تحق عبد السلام هارون ،دار سحنون،تونس ١٤١١هـ.

ج–أما إذا كانت فعيل بمعنى فاعل فالأحسن أن تلحقه التاء نحو: رجل كريم، وامرأة كريمة كما في قوله تعالى:﴿**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ الاية:٥٦سورة الأعراف.

د–المشتقات الدالة على المعنى الخاصب الأنثى نحو: امرأة (حامل، طالق، حائض)فالأحسن حذف التاء كما يجوز ذكرها كما في قوله تعالى:﴿**يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ** ﴾الاية٢سورة الحج.

هـ–تحذف أيضا (التاء)من المصدر الذي يراد به الوصف، مثل: امرأة تدل.

المحاضرة 06:الجمع السالم بنوعيه:

1- جمع المذكر السالم: و هو كل اسم ناب عن ثلاثة أسماء متماثلة في المعنى فاكثر، بزيادة واو و نون في حالة الرفع على مفرده، او بزيادة ياء و نون في حالتي النصب و الجر، و يبقى مفرده على حاله بعد الجمع فلا يدخل على حروفه أي تغيير، مثل: مجتهد- مجتهدون، مسلم- مسلمون.

يقول ابن مالك في الفيته:

و ارفع بواو و بيا اجرر و انصب سالم جمع " عامر، و مذنب"

يشير ابن مالك في البيت بقوله:" عامر، مذنب" الى ما يجمع هذا الجمع و هو قسمان، جامد و مشتق.

شروط جمع الاسم الجامد في جمع المذكر السالم:

1- ان يكون علما.

2- مذكرا.

3- عاقلا.

4- خال من التأنيث.

5- خال من التركيب.

فان لم يكن علما، لم يجمع بالواو و النون، فلا نقول: في رجل- رجلون.

وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما، فلا يقال: في سعاد " سعادون".

وان كان فيه تاء التأنيث فلا يجمع أيضا ، فلا نقول، اسامون، و ان اجازه الكوفيون.

و كذلك ان كان مركبا ك(سيبويه) فلا يقال: سيبويهون، و ان اجازه بعضهم.

شروط جمع الاسم الصفة في جمع المذكر السالم:

1-ان يكون صفة.

2-مذكرا.

3-خاليا من تاء التأنيث.

4-ليس باب (فعلان الذي مؤنثه فعلى)

5-و لا من باب (افعل الذي مؤنثه فعلاء).

6-و لا مما يستوي فيه المذكر و المؤنث:

- كصفة لمؤنث: حائض- حائضون.
- ما كان صفة لغير العامل، (سابق صفة للفرس- سابقون).
- خال من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل، و لكن فيه تاء التأنيث كعلامة.
- ليس من باب افعل فعلاء، فلا يصح احمر- احمرون.
- ما كان على وزن فعلان فعلى: كسكران- سكرانون.
- ما استوى فيه المذكر و المؤنث لا يجمع جمع مذكر سالم (صبور- جريح)، فلا نقول صبورون- جريحون.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هو ما ورد عن العرب مجموعا بهذا الجمع من غير ان يستوفي الشروط المذكورة:

اولو: التي بمعنى أصحاب و اهلون، و عليون، و وابلون، و ارضون، و ذوو، و عضون، و بنون، و سنون، و عزون، بمعنى فرق، و ثبون أي الجماعة، وظبون ، ومئون، و كرون، و أسماء العقود (من عشرين الى تسعين).

اعرابه:

يرفع جمع المذكر السالم و الملحق به، و ينصب و يجر بالياء اما النون فهي بدلا من التنوين في الاسم المفرد، و تحذف هذه النون عند الإضافة.

أما أسماء الإعلام للأشخاص و الأماكن مثل: فلسطين، عبدون، فإنها تعرب بالحركات الظاهرة على النون، مع تنوينها ان لم يمنع من تنوينها مانع، فهي نون اصلية لا تسقط عند الإضافة.

جمع المؤنث السالم:

يقول ابن مالك:

و ما بتا و الف قد جمعا يكسر في الجر و في النصب معا

جمع المؤنث السالم: ما جمع بألف و تاء زائدتين مثل: هندات، مرضعات، فاضلات.

شروط جمعه:

يجمع هذا الجمع عشرة أسماء:

ا-الاسم العلم الدال على المؤنث، مثل:(فاطمة، فاطمات، زينب- زينبات).

ب-الاسم المختوم بتاء التانيث، مثل: (نافذة- نافذات، وسادة- وسادات).

ج-صفة المؤنث، مثل: (مرضع- مرضعات) او الدال على التفضيل لمؤنث مثل:(افضل- فضليات).

د-صفة المذكر غير العاقل، مثل: (جبل شاهق- جبال شاهقات).

هـ-مصدر غير الثلاثي المجرد في حالة الجمع، يجمع أيضا جمع مؤنث سالم (اجتهد- يجتهد- اجتهاد- اجتهادات).

و-مصغر مذكر ما لا يعقل مثل:(دريهم- دريهمات).

ز-الاسم غير العاقل المصدر بابن اوذي، مثل: (ذوات تاريخ- بنات اوى).

ح-كل اسم اعجمي لم يعرف له جمع اخر، مثل: (تلفزيون- تلفزيونات).

ط-ما ختم بألف التأنيث المقصورة (ذكرى- ذكريات).

ك-ما ختم بألف التأنيث الممدودة، صحراء- صحروات)..

طريقة جمع المؤنث السالم:

لجمع المفرد جمع مؤنث سالم تضاف في اخره ألف وتاء مفتوحة، فاذا كان هذا المفرد مختوما بتاء التأنيث المربوطة فإنها تحذف عند الجمع مثل: (أستاذة-استاذات).

اما إذا كان الاسم ممدودا او مقصورا فحكمه في الجمع حكم المثنى، مثل: (فتاة-فتيات، سماء-سماوات).

المحاضرة 07: ابنية جموع التكسير و دلالاتها:

ما هو جمع التكسير؟

هو اسم يدل على ثلاثة فاكثر من الأسماء المشتركة، في لفظ واحد و معنى واحد، مثل الجمع السالم، و لجمع التكسير مفرد يشاركه في معناه و اصوله مع تغيير يطرا على صيغته عند الجمع، مثل: كتاب- كتب.

شروط جمع التكسير:

و هي ان يجمع من الأسماء ما كان على ثلاثة احرف او أربعة و ما كان فوق ذلك فيجمع بحذف حرف او حرفين من حروفه مثل: (عندليب- عنادل).

اما الصفات فالأصل فيها ان تجمع جمعا سالما، و هو القياس في جمعها اما تكسيرها فضعيف، و لا يكسر اسم الفاعل و لا اسم المفعول مطلقا، و لا مبالغة اسم الفاعل، و ما جمع منه تكسيرا فشاذ مثل: (جبار- جبابرة).

لجمع التكسير ثلاثة أنواع:

1- **جمع القلة:** و هو عند الصرفيين يدل في الأصل على ثلاثة الى عشرة، و ابنيته أربعة: افعل، و أفعال، و افعلة، و فعلة الذي يعده بعض الصرفيين اسم جمع لعدم اطراده و اقتصاره على امثلة مسموعة[1]. و هي:

- ما جاء على وزن(افعلة) كأحمرة.
- ما جاء على وزن(افعال) كأحمال و اعمار.
- ما جاء على وزن(افعل) كأذرع و ابحر.
- ما جاء على وزن(فعلة) كفيتة و صبية.

2- **جمع الكثرة:** اوزان جمع التكسير الدال على الكثرة كثيرة جدا، و قد نجد للمفرد الواحد جمعين للتكسير او اكثر، و تعرف من خلال الرجوع الى المراجع اللغوية، و معرفتها على السليقة، غير ان هناك اوزانا قياسية مشهورة، و حد الكثرة عند الصرفيين من احد عشر الى غير نهاية[2]، و ورد اكثر

1-الشيخ احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 85.

2- شرح ابن عقيل، ج4، ص114.

من ثلاثة و عشرين بناء، و ما تضمن معنى الجمع و لا مفرد له من لفظه، و انما المفرد من معناه فقد عدوه من أسماء الجموع، كرهط و جيش، و شعب، و قوم، و قبيلة[1]، و ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس و مفرده يتميز عنه بالتاء التي تشير الى الواحدة (تاء التانيث) او بياء النسبة من أسماء الجنس الجمعي كسفرجل، و تفاح، و تمر، و حنظل، فان مفردها : سفرجلة، و تفاحة، تمرة، و حنظلة، و كعرب، و ترك ،و فرس، و روم، فواحدها: عربي، تركي، و فارسي، و رومي[2].

الاوزان: نكتفي بعشرة اوزان مع اخذ امثلة في البقية.

1. فعل: و هو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن افعل، فعلاء، مثل: (احمر، حمراء، حمر).
2. فعل، و هو جمع لوزن فعول الذي بمعنى فاعل، مثل: (صبور بمعنى صابر- صبر) كما انه وزن لكل اسم رباعي صحيح الاخر زيد قبل اخره مد، و ليس مختوما بتاء التأنيث، مثل: (كتاب، كتب)، (قضيب- قضب).
3. فعل: و هو جمع لاسم على وزن (فعلة) مثل: (غرفة- غرف)، اما قرية فجمعها قرى، و رؤية جمعها رؤى و هو مخالف للقياس، و هو أيضا جمع للصفة على وزن (فعلى) مثل: (كبرى- كبر) ، و (صغرى- صغر).
4. فعلة: هو جمع لصفة معتلة اللام لمذكر عاقل على وزن فاعل (فاعل) مثل:(قاض- قضاة)، و اصل قضاة (قضوة) قلبت الواو الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها.
5. فعلة: و هو كثير في (فعل)(بضم الفاء و سكون العين) اسم صحيح اللام، مثل: (قرط- قرطة) و(دب-دبية)و(درج-درجة و ادراج)وفي(فعل)و(فعل)مثل(قرد- قردة)-و(غرد-غردة)و(الغرد هو نبات).
6. فعال: و هو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن فاعل، مثل (كاتب- كتاب).
7. فعل: يطرد في وصف على وزن (فاعل) و (فاعلة) صحيح اللام مثل: (راكع- ركع).
8. فعلة: و هو جمع لأسماء صحيحة اللام لمذكر عاقل على وزن (فاعل) مثل: (بار- بررة).
9. فعل: و هو جمع لاسم على وزن: (فعلة)، مثل: (لحية- لحى).

1-الغلياني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 64.

2-شاهين عبد الصبور، المنهج الصوتي للغة العربية، ص 133.

10. فعلى: و هو جمع لصفة على وزن (فعيل) تدل على هلك او توجع او افة مثل:(قتيل- قتلى) و (اسير- اسرى) و (مريض- مرضى).

11. فعال: (ثوب- ثياب)، (رقبة- رقاب)،(كلب- كلاب).

12. فعلان: (غلام- غلمان)، (غراب- غربان).

13. فعول: (قلب- قلوب)، (كبد- كبود- اكباد).

14. فعلاء: (نبيه- نبهاء).

15. فعلان: (قضيب- قضبان).

1- اسم الجمع:

ويتضمن معنى الجمع غير انه لا واحد له من لفظه و انما واحده من معناه كشعب و معشر ونساء و جيش و قبيلة، و يعامل معاملة المفرد باعتبار اللفظ و الجمع باعتبار المعنى، فنقول: شعب ذكي، و شعب اذكياء و باعتبار انه مفرد يجوز جمعه و تثنيته فنقول: شعوب، شعبان.

و يذكر المبرد (ت 285هـ) " أسماء الجمع التي ليس لها واحدمن لفظها: اعلم ان مجراها في التحقير مجرى الواحد، لأنها وضعت أسماء كل اسم منها لجماعة، كما انك اذا قلت :(جماعة) فانما هم اسم مفرد و ان كان المسمى به جمعا...، و تلك الأسماء: نفر و قوم و رهط و بشر، و تقول: بشير و قويم و رهيط"[1]. و هو اول من عبر عنه باسم الجمع اذ قال: " و اما قولهم: خادم و خدم و غائب و غيب، فان هذا ليس بجمع (فاعل) " انما هي أسماء للجمع...، و لو قالوا: (فعل) لكان من أبواب جمع (فاعل)... نحو كتاب و كتب"[2].

وعبر عنه ابن السراج (ت 316هـ) ب: " اسم الجمع" اذ يقول:" و ما كان اسما للجميع، و ليس من لفظ واحده فهو كالواحد و يصغر على لفظه، نحو: قوم، تقول فيه: قويم، و رهط تقول فيه: رهيط"[3].

1- المبرد: المقتضب، ، تحق: محمد عبد الخالق عظيمة، ج2، ص 292.

2- المرجع السابق، ص 220.

3-أبو بكر محمد بن السراج، الموجز في النحو، تحق: مصطفى الشريمي و بن سالم دمرجي، ص122.

2- اسم الجنس الجمعي:

ما دل على معنى الجمع دالا على الجنس و له مفرد مميز عنه بالتاء او ياء بالنسبة، مثل: سفرجلة لسفرجل، عربي لعرب.

3- اسم الجنس الافرادي:

ما دل على الجنس صالحا للقليل و الكثير، مثل: عسل، لبن، ماء.

4- جمع الجمع وتثنيته:

جمع يدل على اكثر من تسعة مثل: (بيوت- بيوتات)،(رجال- رجالات)، (جمال- جمالات)،(ازهار- ازاهير)، و يجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع مذكر السالم ان كان للمذكر العاقل مثل: (افاضل- افاضلون) و جمع المؤنث السالم ان كان للمؤنث او للمذكر غير العاقل مثل: (صواحب- صواحبات) و هو سماعي لا قياس عليه.

و يثنى و هو جائز للضرورة على تأويل الفريقين و الجماعتين[1].

5- ما كان جمعا واحدا:

وهو ما دل بصيغته على الواحد و الأكثر من غير ان تتغير الصيغة مثل: (العدو، و الضيف، و جنب، و الفلك....، و غيرها). كل هذا يستوي فيه الواحد و الجمع و كذا المذكر و المؤنث، كما في قوله تعالى: ﴿**فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**﴾ الآية : 119، سورة الشعراء. و يجوز جمعه مثل: (ضيوف، أعداء و اولاد).

6- جمع الاعلام:

دخل (ال) التعريف بعد الجمع مثل: محمد- المحمدون، و اذ جمعت اسم علم فانت بالخيار، اما جمع المذكر السالم و هو الاحسن او جمع التكسير (احمد- احمدون- احامد)

واسم العلم المؤنث ان شئت جمعه (بالألف و التاء)و هو الاحسن (زينب- زينبات- زيانب) او جمع التكسير (زيانب).

---

[1] الحملاوي، شذى العرف، ص 130.

7- جمع المركبات:

جمع مركب إضافي في مصدر (بابن) او (ذي) ان كان عاقلا جمعت (ابنا) جمع مذكر سالم او جمع تكسير و جمعت (ذو) جمعا مذكر سالما لا غير (بنو احمد، أبناء احمد، ذوو علم)، و ان كان لغير العاقل جمعت (ابنا) على (بنات) و (ذوو) على ذوات (بنات اوى، ذوات الحجة)، و ان كان غير مصدر بابن ولاذي، يجمع صدره لا غير فنقول: (سيف القائد، او سيوف او اسياف القائد)، و ان كان مركبا تركيبا مزجيا او اسناديا، ان كان مذكرا عاقلا يتوصل الى الدلالة على الجمع بزيادة (ذوو) قبله و (ذوات) ان كان مؤنثا او مذكرا لغير عاقل (ذوو سيبويه، ذوات حضرموت).

المحاضرة 08: ابنية جموع التكسير:

صيغ منتهى الجموع:

هي كل صيغ جمع تكسير في وسطه ألف ساكنة بعدها حرفان او ثلاثة أحرف و له تسعة عشر وزنا[1] قياسا هي:

1.افاعل كأنامل-2. افاعيل كاضابير- 3. تفاعل كتجارب-4. تفاعيل كتقاسيم- 5. فعالل كدراهم- 6. فعاليل كدنانير- 7. فواعل كجوائز-8. فواعيل كطواحين-9. فياعل كصيارف- 10. فياعيل كدياجير*- 11. مفاعل كمساجد- 12. مفاعيل كمصابيح-13. يفاعل كيحامد-14. يفاعيل كينابيع- 15. فعائل كصحائف-16. فعال كتراق- 17. فعالى كسكارى- 18. فعالي كاماني- 19- فعالى كعذارى[2].

- بالنسبة لافاعل: لما كان على وزن افعل اسم تفضيل كأفضل و افاضل و لاسم على أربعة احرف اوله همزة زائدة كإصبع- أصابع.

- افاعيل: لما كان مزيد قبل اخره حرف مد: كأسلوب و أساليب.

- فعالل: لكل اسم رباعي مجرد نحو: دراهم و المزيد فيه كغضنفر- غضافر، و الخماسي: كسفرجل-سفارج، و المزيد فيه: كعندليب- عنادل، و أصابه الحذف لان الاسم اذا تجاوز أربعة احرف و لم يكن رابعه حرف علة رد الى الرباعي بالحذف عند جمعه و تصغيره.

- فعاليل: لما كانت حروفه زائدة على ثلاثة قبل اخرها حرف علة ساكن كقرطاس-قراطيس، دينار – دنانير.

- مفاعل: لكل اسم على أربعة أحرف اوله ميم زائدة كمسجد-مساجد.

- مفاعيل: لما كان مزيد قبل اخره حرف مد كمصباح-مصابيح.

- يفاعل: لاسم على أربعة أحرف اوله ياء زائدة كيحمد-يحامد.

- يفاعيل: ما كان منه مزيدا قبل اخره حرف مد: كينبوع-ينابيع.

1-جامع الدروس العربية، ص 197، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 295.

*دياجير: جمع ديجو الظلمة، ليل ديجور، الديجور الكثير المتراكم من الييبس لسواد.

2-الاستراباذي، شرح الرضى على الكافيه، ج1، ص 145.

- فواعل: لكل اسم على أربعة أحرف ثانيه واو او ألف زائدتان ككوثر-كواثر، و لما كان من الصفات على وزن فاعل للمؤنث كحائض-حوائض او للمذكر غير العاقل كشاهق-شواهق.

- فياعل: لما كان أربعة أحرف ثانيه ياء زائدة كصيرف-صيارف[1].

- فياعيل: لما كان مزيدا قبل اخره مد، كديجور-دياجير.

- فعائل: لكل اسم مؤنث من أربعة أحرف قبل اخره حرف مد زائد مثل: سحابة-سحائب، او للصفة على وزن فعيلة: ككريمة-كرائم.

- فعالى: لكل اسم على وزن فعلى: كفتوى-فتاوى، ولما كان على وزن فعلاء كصحراء-صحارى او صفة لانثى ليس لها مذكر: كعذراء-عذارى و يجوز صحاري و عذاري بقلب الالف قبل الياء ياء و ادغامها بالياء، و يجوز حذف احدى الياءين فتصبح صحاري و عذاري و يجوز تعويضها بتنوين العوض فتصبح صحار و عذار.

- فعالى: لكل اسم مفرد على ثلاثة احرف مزيد في اخره ياء مشددة ككرسي-كراسي و لكل اسم مزيد في اخره الف ممدودة كحرباء- حرابي[2].

صوغ منتهى الجموع:

يجمع هذا الجمع من كل اسم رباعي كدرهم او خماسي كسفرجل او ثلاثي كإصبع، فما كان على أربعة احرف بقي على حاله كدراهم و خواتم، و ما زاد على أربعة احرف يحذف منه ما تختل معه صيغة هذا الجمع، فان كان رباعي الأصول، حذفنا الزائد منه مثل: (سبطري- سباطر) و(غضفر- غضافر)، و ان كان ثلاثي الأصل و فيه حرفان زائدان حذفنا اثنين مثل:(مخشوشن-مخاشن) و لكن يجب حذف ما هو أولى بالحذف من غيره و الميم الزائدة في اول الكلمة أولى الزوائد بالبقاء من غيرها، و تاء الافتعال و الاستفعال، و نون الانفعال أولى بالبقاء، و لكن تفضلها الميم الزائدة و الياء المصدران تفضلان في البقاء غيرهما نحو: النددـالاد، ويلندن-بلاد الا نو الانفعال و تاءي الافتعال و الاستفعال فيفضلها في البقاء (كانطلاق- و نطاليق)، و اذا كان في الكلمة زيادتان متكافئتان لا تفضل احداهما الأخرى فاحذف ايهما شئت مثل: (سرندى جمعها سراد او سراند)[3].

1-المرجع السابق، ص 146/145.

2-ينظر: سيبويه، الكتاب، و ابن السراج، الموجز في النحو، ص 114، ج1.

3-ينظر: الاستراباذي، شرح شافيه ابن الباص، ج2، ص 154.

ويستثنى مما تقدم كله: اذا كان الزائد حرف علة ساكنا ما قبل الاخر فتنقلب الالف و الواو ياء وتبقى الياء على حالها مثل قرطاس- قراطيس.

وان كان ما يراد تكسيره على صيغة منتهى الجموع خماسي الأصول، حذفنا خامسه و يبنى على وزن فعالل مثل (سفرجل- سفارج)، فان زاد على خمسة حروف حذفنا مع الخامس الحرف الزائد مثل:(عندليب-عنادل) و ما حذف منه حرف او حرفان ليبنى على فعالل يجوز ان يعوض المحذوف بياء قبل اخره فيصير فعاليل مثل:(سفارج) يجوز فيها (سفاريج) و يجوز على قلة اثبات هذه الياء قبل اخر ما لم يحذف منه شيء مثل:(معذرة و خاتم)(معاذر و خواتم) و تجمع أيضا (معاذير و خواتيم) وقد تلحق التاء بعض اوزان منتهى الجموع فيكون جمعها لما فوق الثلاثي و تدل عندئذ على المنسوب لا المنسوب اليه، فما لحقته ياء النسبة فيجمع مثل: دمشقي و مغربي(دماشقة و مغاربة) و قد تدخل هذه التاء على صيغة منتهى الجموع لغير المنسوب مما كان قبل اخره حرف مد زائد، و تكون التاء عوضا من حرف المد المحذوف مثل:(زنديق-زنادقة) و ما لحقته التاء من هذه الجموع لا يكون ممنوعا من الصرف بل مصروفا[1].

1-ينظر: العبكري، شرح اللمع، ج2، ص 563، ابن يعيش، شرح المفصل، ج5، ص 39.

المحاضرة 09:الاعلال و الابدال:

الاعلال لغة: المرض لانه من العلة و السقم و المرض، و الاعلال عند الصرفيين فهو تغيير معين لحرف العلة: اما قلبا او اما حذفا و اما تسكينا، و حروف العلة هي: الالف و الواو و الياء. مثل: تغيير قول الى قال بقلب الواو الفا، و تغيير بايع الى بائع بقلب الياء همزة.

ما الفائدة من الاعلال:

التخفيف في النطق، فالمرونة في حروف العلة و المطاوعة تقتضي احدث تغييرات عليها تحقق سهولة في الكلام و جري اللسان لذلك قد يحذف حرف العلة او يقلب او يسكن و هو ما يدرسه باب الاعلال.

أنواع الاعلال:

- الاعلال بالقلب.
- الاعلال بالحذف.
- الاعلال بالتسكين.

أولا: الاعلال بالقلب:

و هو ان يقلب حرف العلة الى حرف علة اخر، لسبب من الأسباب، و يبقى الهدف الاسمى هو دائما تخفيف النطق على اللسان و يكون بالشكل التالي:

أ- قلب الياء و الواو الفا:

والقاعدة العامة في ذلك إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما مثل: قال: اصلها قول قلبت الواو الفا فصارت قال، باع: اصلها بيع قلبت الياء الفا فصارت باع.

لان النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضع ثقيل فتحذف،، و بما ان الحركة التي على (فاء) الكلمة هي الفتحة و يناسبها الالف تقلب الواو او الياء الفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

و هناك استثناءات في هذا القلب و هي:

1. لا تقلب الواو و الياء الفا الا اذا كانت حركتهما اصلية مثل قوله تعالى:﴿ لتبلون في اموالكم﴾ سورة ال عمران، الآية 186.

2. الفتحة التي تكون قبلهما ينبغي ان تتصل بهما و الا لما قبلتا الفا مثل: بايع.

3. الا يكون بعدهما حرف يستحق القلب، حتى لا يجتمع قلبان في كلمة واحدة، مثل: الحياء من حيي قلبت الياء الثانية فلا تقلب الأولى.

4. الا تكونان عينا للكلمة على وزن فعلان مثل: سيلان، و جولان.

5. الا تكونان عينا لفعل(بكسر العين) مثل: عور-عوراء، هيف-هيفاء.

6. ان يتحرك ما بعدهما، ان كانتا عينا للكلمة. و لا يقع بعدهما الف و لا حرف مشدد، و الا لما قلبتا الفا، مثل: تودد، تيسر.

7. الا يكونان في صفة مشبهة على وزن افعل فعلاء، مثل: اعور- عوراء.

ب-قلب الواو ياء :

ذكر الصرفيون مواضع كثيرة تقلب فيها الواو ياء ونذكر منها:

تقلب الواو ياء إذا جاءت هذه الواو بعد كسرة في الكلمة مثل: ميعاد أصلها موعاد وأيضا رضي أصلها رضيو وقوي أصلها قوو.

والحالة الثانية التي تقلب فيها الواو ياء هو:

أن تجتمع بياء ساكنة، تتقلب الواو ياء ثم تدغم في أختها مثل: صيام أصلها صيوام قلبت ياء فصارت قييام ثم أدغمت.

ج-قلب الياء واوا:

مواضع القلب في هذا الباب كثيرة أيضا ونجمل ذلك في أمريين اثنين:

اولهما: أن تأتي ساكنة بعد ضمه ،والضمة لها صوت أكبر من السكون فإن الياء تقلب واوا لتناسب الضمة مثل: موسير أصلها ميسر، وطوبي اصلها طيبي لأنها من طيب.

د-قلب الألف ياء :

-تقلب الألف ياء إذا جاء بعد ياء التصغير ،فتصبح في الكلمة ياءان ،اولا هما ساكنة والثانية متحركة فتدغمان ،مثل: غزال بعد التصغير غزايل فتقلب الالف ياء فتصير :غزيبل ثم تدغم فتصير غزيل.

هـ-قلب الالف واوا:

-تقلب واوا اذا وقعت بعد ضمة مثل :عاهد-عوهد، فالضمة لابد منها [1]لبناء (عوهد) لان الماضي اذا بني للمجهول لابد من ضم اوله ،وكذلك المضارع غير ان مضارع شاهد-يشاهد، فاذا بني للمجهول تقول يشاهد ،الفه لم تقلب واوا لأنها لم تأتي بعد الضمة مباشرة.

الابدال:

هو ازالة حرف ووضع حرف اخر مكانه

فهو يخص الحروف الصحيحة وكذلك حروف العلة عندما تحول الصحيحة

يكون الابدال في المواضع الاتية:

1- تبدل الواو والياء همزة وذلك اذا تطرفتا بعد الف زائدة، مثل: دعاء من (دعو) والاصل ان تقال(دعاو)ويكون هذا الابدال في الاسماء التي تلحقها تاء التأنيث المربوطة ،فما تلحقه تاء التأنيث المربوطة من هذه الاسماء يكون له ثلاث حالات.

أ- وجوب إبدال (الواو) أو (الياء) همزة إذا كانت هذه التاء المربوطة تلحق للتفريق بين المذكر والمؤنث مثل: بناء -بناءة.

ب-وجوب منع الإبدال، وذلك بنيت الكلمة على هذه التاء المربوطة مباشرة، ولم تأت للتفريق، مثل: سقاية، عداوة.

ج-جواز الامرين الابدال وعدمه وذلك إذا جاءت التاء المربوطة العارضة، لتبين أن مالحقته أخص مما لم تلحقه ،مثل: عطاء -عطاءة او عطاية .

2- تبدل الواو أو الياء همزة إذا وقعتا عينا لاسم الفاعل وكانتا معلتين في فعله ،مثل: قال-قائل، أصلها قاول وإن لم تكن معلتين في الفعل فلا تبدلان مثل: عور-عاور، وعي-عاي.

1- ينظر: السيوطي، همع الهوامع، تحق،احمد خميس الدين، دار الكتب العلمية، 1998، ط1.

3- حرف المد(ألف او ياء أو واو) الزائد عندما يكون ثالثا في الاسم الصحيح الاخر يبدل همزة، إذا جاء وزن (فعائل)مثل: عجائز وصحائف والاصل :عجاوز وصحايف أبدلت الألف واوا وياءً.

4- إذا توسطت ألف ما جمع على (أفاعل)بين حرفي علة في اسم صحيح الاخر، أبدلت ثانيهما همزة مثل: أوائل من أول وأصلها (أواول).

5- الابدال في تاء الافتعال (سنة اولى ليسانس).

6- كل كلمة أجمع في أولها واوان، وجب إبدال أولهما (همزة) مثل: الأولي اصلها (الوولي).

المحاضرة10:

التصغير: هو تحويل الاسم المعرب إلي صيغة فعيل او فعيل او فعيعل او فعيعيل، للدلالة علي صغر حجمه او حقارته او قلته او قرب زمانه او مكانه او للتحبيب او التدليل او التهويل مثل: رجيل، شويعر، دريهم، قبيل ،بعيد، عصيفر، مئديل، مفيتيح.

استعمل الأوائل التصغير للأغراض السابقة الخليل ،وسيبويه ،والمبرد، وابن حني، وابن سراج، والأنباري، ابن يعيش وغيرهم.

يقول الخليل (وتحقير الكلمة تصغيرها)[1]، وذكر سيبويه (اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ماكان على ثلاثة احرف ولحقته ألف التأنيث)[2]،ولدى ابن جني(إنما صار هذا التحقير يجري مجري هذا الجمع)[3] ويقصد مقارنة جمع التكسير بالتصغير.

كيف يتم عملية التصغير

ذكر الانباري: إن قال قائل لم ضم اول الاسم المصغر؟ قيل: لوجهين: احدهما: أن الاسم المصغر يتضمن المكبر ويدل عليه، فأشبه فعل ما لم يسم فاعله .....والوجه الثاني: أن التصغير لما صيغ له بناء جمع له جميع الحركات فبني الاول على الضم ،لأنه أقوى الحركات وبني الثاني على الفتح تبينا للضمة وبني مابعد ياء التصغير على الكسر في تصغير مازاد على ثلاثة احرف"[4].

1- يصغر الاسم الثلاثي على وزن فعيل بضم اوله ورفع ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني مثل: رجل، رجيل.

2- يصغر الاسم الرباعي على وزن (فعيعل) اي بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني ثم يكسر مابعدها مثل: شاعر –شويعير.

3- يصغر الاسم الخماسي على وزن (فعيعيل) فيحذف الحرف، الاخر منه إن كانت حروفه كلها اصلية مثل: سفرجل–سفيرج، وإن كانت حروفه ليست أصلية كلها يجب حذف الزائدة ثم يصغر على (فعيعل) مثل: غضنفر –غضينفر.

1–الخليل،العين ج3، ص:43.

2–سيبويه، الكتاب ج2، ص107

3–ابن حني ،الخصائص،ج1، ص 353.

4–ابن الانباري، اسرار العربية تحق: محمد حسين قمر الدين ،ج1،ط1،سنة1997،ص:183.

4- مازاد على خمسة حروف تحذف منه الحروف الزائدة مثل: عندليب-عنيدل إلا إذا كان خماسيا والحرف الزائد فيه حرف مد قبل الاخر انقلب حرف المد ياء، وصغر على (فعيعيل) مثل: قنديل-قنيديل.

5- المحذوف منه شيء يرد إليه عند التصغير مثل: يد-يديه وأب-أبي وإن كان أوله همزة وصل حذفت ورد المحذوف مثل:ابن—بني، واسم -سمي.

6- المركب الاضافي والمزجي يصغر الجزء الاول منهما فقط مثل: عبد الله -عبيد الله و نفطوية-نفيطوية.

7- أسماء الاشارة (ذا)-ذيا وتا-تيا واولاء-اوليا وذان-ذيان و تان -تيان، الذي -اللذيا، التي-اللتيا، اللذان-اللذيان، اللتان-اللتيان.

8- جمع القلة يصغر على لفظه مثل: أحمال-أحيمال، وجمع الكثيرة يرد إلي المفرد ثم يجمع جمع مذكر السالم، إن كان للعاقل جمعا مؤنثا سالما إن كانت لغير العاقل ثم يصغر مثل: كتاب -كتيبون، دراهم-دريهمان.

9- إذا أرادت تصغير اسم ثانية حرف علة رد حرف العلة الى أصله إن كان منقلبا عن أصل مثل: باب -بويب اما إن كان زائدا فيقلب واوا مثل :شاعر شويعر وإن كان ثالثه حرف علة ينقلب حرف العلة ياء ندغمهافي ياء التصغير مثل: فتى-فتي، عمود -عميد وإن كان ياء أدغمت مثل: جميل-جميل.

10-إذا صغر الاسم الثلاثي المعنوي التأنيث جاز أن تضاف إليه تاء التأنيث في أخره مثل: هند — هنيدة.

11-شواذ التصغير:

ما جاء في التصغير ومخالفا لما سبق تقديره من القواعد فهو من الشواذ التي لا يقاس عليها مثل : رجل-روجيل، ليله-لييله ،عشيه- عشيشه، عشاء-عشيان.

نماذج تطبيقية:

الاسم	تصغيرة	القاعدة
- رجل	-رجيل	- ثلاثي صحيح صغر على فعيل و يصغر (رويجل)على غير قياس.
- قط	- قطيط	- ثلاثي صحيح فك ادغامه.
- مطعم	-مطيعم	-رباعي صغر على وزن فعيعل.
- سفرجل	-سفيرج	-حروف اصلية بحذف الحرف الأخير ويصغر على وزن فعيعل.
- غضنفر	-غضيفر	-حروفه ليست اصلية بحذف الزائد منه ويصغر على وزن فعيعل.
- احمال	-احيمال	-جمع القلة يصغر على لفظه.
- كتاب	-كويتبون	-جمع كثرة يرد الى المفرد ثم يجمع جمع مذكر سالم (عاقل).
- دراهم	-دريهمان	- جمع كثرة(لغير عاقل) يرد الى المفرد ثم يجمع جمع مؤنث سالم ثم يصغر.
- منشار	-منيشر	-خماسي قبل اخره حرف مد زائد صغر على فعيعل بقلب الفه ياء.
- زرزور	-زريزير	- خماسي قبل اخره حرف مد زائد صغر على فعيعيل بقلب واوه ياء.
- شجرة	-شجيرة	-ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي.
- مملكة	-مميلكة	-رباعي في اخره تاء التأنيث صغر على فعيعل.
- صحراء	-صحيراء	-ثلاثي مختوم بألف ممدودة عومل معاملة الثلاثي.
- عقرباء	-عفيرباء	-رباعي مختوم بألف ممدودة عومل معاملة الرباعي.
- بعلبك	-بعيلبك	-مركب مزجي صغر الجزء الأول منه و هو بعل- بعيل.
- عبد الله	-عبيد الله	-مركب إضافي صغر الجزء الأول منه و هو عبد- عبيد.
- قمران	-قميران	-مثنى لا يعتد بالألف والنون.
- مسلمون	-سيلمون	-جمع سالم لا يعتد بالواو والنون.
- عظمى	-عظيمى	-ثلاثي مختوم بألف مقصورة للتأنيث صغر على فعيل.
- مال	-مويل	-ثانيه حرف علة أصل الفه واو بدليل جمع التكسير فردت الى أصلها.
- ماء	-مويه	-الهمزة مبدلة من الهاء في موضع اللام وأصله موه جمعه على القلة امواه وعلى الكثرة مياه.

قائمة المصادر و المراجع

1. القرطبي محمد بن احمد: الجامع لأحكام القران، دار الشام، بيروت، دت، ج2، ص 197.
2. سيبوية ،الكتاب، تح عبد السلام هارون ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر 1975م.ج3.ص:135.
3. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك. قدم له ووضح هوامشه وفهارسه حسن حمد، إشراف ايميل بديع يعقوب، ج4ص:40.
4. السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة،ط1، مطبعة السعادة بمصر، 1336هـ، ص 393.
5. ابن منظور، لسان العرب، مادة وزن.
6. ابن عصفور في الممتع تحق فخر الدين فباوة، مكتبة لبنان، ناشرون ، ط8، نشر في الكويت، 1982م، ص 19.
7. ابن جني: الخصائص، ج2، ص66، والمنصف شرح تصريف المازني لابن جني 287، والأشباه و النظائر للسيوطي، ج1، ص 40.
8. احمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية. ص٢٨٤.
9. الشيخ احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 85.
10. شرح ابن عقيل، ج4، ص114.
11. شاهين عبد الصبور، المنهج الصوتي للغة العربية، ص 133.
12. المبرد: المقتضب، ، تحق: محمد عبد الخالق عظيمة، ج2، ص 292.
13. أبو بكر محمد بن السراج، الموجز في النحو، تحق: مصطفى الشريمي و بن سالم دمرجي، ص122.
14. جامع الدروس العربية، ص 197، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 295.
15. الاستراباذي، شرح الرضى على الكافيه، ج1، ص 145.
16. الخليل،العين ج3، ص:43.
17. ابن الانباري، اسرار العربية تحق: محمد حسين قمر الدين ،ج1،ط1،سنة1997،ص:183.